البيان

تميز وابتكار

Sheikh Hamdan Bin Rashid Al Maktoum Award for Medical Sciences

ملحق خاص يصدر بمناسبة الدورة التاسعة لجائزة الشيخ حمدان بن راشد للعلوم الطبية

الخميس | 16 ربيع الأول 1438 هـ | 15 ديسمبر 2016م | العدد 13329

حمدان بن راشد
عطاء وإبداع

مؤتمر دبي العالمي التاسع للعلوم الطبية ينطلق اليوم

دبي - البيان

تنطلق اليوم الخميس فعاليات، مؤتمر دبي العالمي التاسع للعلوم الطبية الذي يتخذ من أمراض الجهاز الهضمي موضوعًا رئيسًا له، ويركز المؤتمر على أمراض القولون والكبد والبنكرياس، ويتناول المشاركون أحدث التقنيات والطرق العلاجية لأمراض الجهاز الهضمي.

ويناقش المؤتمر، الذي تنظمه جائزة حمدان بن راشد للعلوم الطبية، على مدى يومين (الخميس والجمعة) في فندق جي دبليو ماريوت ماركيز بدبي، العلاجات الحديثة المضادة لفيروس C والمسماة بالأدوية ذات التأثير المباشر والتي وصلت نسبة الشفاء فيها الى أكثر من 90 % من الحالات الحاملة للفيروس C، مقارنة بالعلاجات السابقة والتي اعتمدت على الانترفيرون بواقع 50 % فاعلية.

ويستعرض المؤتمر، تطوير العلماء للجيل الثاني من هذه الوسائل العلاجية وهي ذات نمط جيني أوسع نطاقا وذات استجابة فيروسية مستدامة تصل إلى 98 %، بما ساهم في الحد من العبء المتسبب من التليف الكبدي ومن سرطان الكبد اللذين قد يحدثان نتيجة للإصابة بالتهاب الكبد الفيروسي C.

ويتحدث في المؤتمر 14 محاضرا متخصصا من بينهم الفائزون الأربعة بجائزة حمدان العالمية الكبرى وجوائز حمدان العالمية للبحوث الطبية المتميزة كمتحدثين رئيسيين بالمؤتمر.

ونظمت الجائزة، أمس الأربعاء، 12 ورشة عمل، كأحد فعاليات المؤتمر، تحدث فيها متخصصون في مجال أمراض الجهاز الهضمي باعتباره المحور الرئيس لموضوعات الجوائز العالمية في دورتنا الحالية.

وبحثت هذه الورش، العلاج الحديث لحالات الالتهاب المزمن للبنكرياس وتشخيص وعلاج الأمراض الكبدية الناتجة عن ركود العصارة الصفراوية، وكذلك الخلايا النجمية البنكرياسية في الصحة والمرض، بالإضافة إلى النزيف الحاد للجهاز الهضمي العلوي عند الأطفال.

■ المركز العربي للدراسات الجينية يرصد الاضطرابات الوراثية في العالم العربي 05

■ جائزة حمدان سجل حافل من الإنجازات 06

حمدان بن راشد يكرم 15 فـ

دبي - البيان

كرم سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية رئيس هيئة الصحة في دبي، راعي جائزة حمدان للعلوم الطبية مساء أمس، في مركز دبي العالمي للمؤتمرات والمعارض الطبية، الفائزين بجائزة الدورة التاسعة، وشمل التكريم 15 فائزاً في مختلف فئات الجائزة، على رأسهم البروفيسور هارفي جيه التر من الولايات المتحدة الفائز بجائزة حمدان العالمية الكبرى، وموضوعها أمراض الجهاز الهضمي، كما كرم سموه البروفيسور سانفورد ماركويتس، من كلية الطب بجامعة كيس ويسترن ريزرف، كليفلاند- أوهايو، بالولايات المتحدة الأميركية الفائز بجائزة حمدان العالمية للبحوث الطبية المتميزة في موضوع أمراض القولون، والبروفيسور ديفيد توفسون، من الولايات المتحدة الأميركية، نائب مدير مركز السرطان بمختبر كولد سبرنج هاربور، عن موضوع أمراض البنكرياس، والدكتورة ميرتسيل هتش، من المملكة المتحدة بجائزة حمدان العالمية للبحوث الطبية المتميزة عن موضوع أمراض الكبد.

وكرم سموه 3 فائزين بجائزة حمدان العالمية للمتطوعين في الخدمات الطبية والإنسانية، هم منظمة أطباء بلا حدود، في فرنسا، ومؤسسة طيران الإمارات الخيرية، والدكتور جراهام فوروورد، من أستراليا، تقديراً لدوره في تأسيس منظمة (أطباء أستراليون من أجل أفريقيا) في عام 2005، استجابة منه للمقتضيات الطبية الطارئة، التي فرضها تسونامي 2004.

كما كرم سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم أفضل كلية ومعهد ومركز طبي في العالم العربي، وهي مؤسسة للاسلمى للوقاية وعلاج السرطان في المغرب، كما كرم البروفيسور محمد بن راشد الفقيه من المملكة العربية السعودية بجائزة حمدان للشخصيات الطبية المتميزة في الوطن العربي.

وكرم سموه معهد علوم القلب، مدينة الشيخ خليفة الطبية- أبوظبي بجائزة حمدان لأفضل قسم طبي في القطاع الحكومي في الدولة، إضافة إلى 3 أطباء إماراتيين بجائزة حمدان للشخصيات الطبية المتميزة في المجال الطبي بدولة الإمارات، هم الدكتور حسين عباس محبوبي، والمرحوم الدكتور تيسير إبراهيم بركات، والدكتور شوقي مير هاشم خوري، إضافة إلى ورقتين بحثيتين، أولاهما بعنوان «التنقية والخصائص الكيميائية الحيوية لنوع ثانٍ من السيراميداز المتعادل المستخلص من مخ الهجن العربية»، للباحث الدكتور سهام الدين كلداري، من مختبر مسارات الإشارة الخلوية، قسم الكيمياء الحيوية، كلية الطب والعلوم الصحية، جامعة الإمارات، والورقة البحثية الثانية بعنوان «تحسس البلاعم الفأرية وخلايا الورم الكبدي البشرية للإجهاد التأكسدي والتنترجي المحرض بعديد السكاريد الدهني مع الأسبرين»، للباحث الدكتور حيدر رازا، من قسم الكيمياء الحيوية، كلية الطب والعلوم الصحية، جامعة الإمارات.

وفي نهاية الحفل قدم معالي عبد الرحمن العويس وزير الصحة ووقاية المجتمع، وأعضاء مجلس الأمناء هدية تذكارية لسموه تمثل فارساً عربياً أصيلاً.

ـائزاً في جائزة العلوم الطبية

ضمن فعاليات المؤتمر التاسع لجائزة حمدان للعلوم الطبية

12 ورشة عمل تناقش أمراض البنكرياس والكبد والجهاز الهضمي للأطفال

تنطلق اليوم فعاليات، مؤتمر دبي العالمي التاسع للعلوم الطبية الذي يتخذ من أمراض الجهاز الهضمي موضوعًا رئيسًا له، ويركز المؤتمر على أمراض القولون والكبد والبنكرياس، ويتناول المشاركون أحدث التقنيات والطرق العلاجية لأمراض الجهاز الهضمي.

ونظمت الجائزة، أمس الأربعاء، 12 ورشة عمل، ضمن فعاليات المؤتمر التاسع للعلوم الطبية، الذي خصص لأمراض الجهاز الهضمي باعتباره المحور الرئيس لموضوعات الجوائز العالمية في دورتها الحالية.

وبحثت هذه الورش، العلاج الحديث لحالات الالتهاب المزمن للبنكرياس وتشخيص وعلاج الأمراض الكبدية الناتجة عن ركود العصارة الصفراوية، وكذلك الخلايا النجمية البنكرياسبة في الصحة والمرض، بالإضافة إلى النزيف الحاد للجهاز الهضمي العلوي عند الأطفال.

الخلايا النجمية للبنكرياس

وتحدث البروفيسور جيرمي ويلسون، بمستشفى ليفربول بجامعة نيو ساوث ويلز- أستراليا، في إحدى ورش العمل، عن دور الخلايا النجمية للبنكرياس التي تم اكتشافها في 1982، مؤكداً أن لهذه الخلايا دوراً كبيراً في الحفاظ على التوازن في مصفوفة خارج الخلايا البنكرياسية.

كما أظهرت هذه الخلايا، القدرة على العمل كخلية مناعية وكذلك فإن لها دوراً في إفراز العصارات البنكرياسية، كالانزيمات والبيكربونات، وتساعد هذه الخلايا على إصلاح البنكرياس بعد حالات الالتهاب الحاد.

وذكر ويلسون، أن لهذه الخلايا دوراً في حالات التليف المصاحب للالتهاب المزمن، أما في سرطان البنكرياس فإنها تتفاعل مع الخلايا السرطانية لتسهيل تطور الورم، كما ساعد الفهم لهذه الوظائف المختلفة على التوصل إلى علاجات حديثة، أثبتت تأثيرها في الحالات ما قبل السريرية وهي بحاجة لاستخدامها في الأوضاع السريرية.

الإمساك المزمن

بينما تناول، البرفيسور إيمون كويجلي، بمركز اضطرابات الجهاز الهضمي بمستشفى هيوستن ميثوديست بولاية تكساس - أميركا، موضوع الإمساك المزمن والحالات الشائعة قيد البحث والمسببة للعجز، مشيراً إلى أنه تم تغيير مفهوم الإمساك من مجرد تواتر عدد مرات البراز إلى مفهوم أوسع يشمل عوارض أخرى مثل الانتفاخ وغيرها من الأعراض المصاحبة.

وقد أظهرت الدراسات أن عوامل متعددة تساهم في تطور هذه الحالات مثل حركة القولون، التكوين العضلي للحوض وحالة العضلة الشرجية العاصرة وتستخدم العديد من الفحوصات للتوصل لدور كل من هذه العوامل.

ولفت كويجلي، إلى أن العلاجات الحديثة تحاول معالجة كل الأعراض المصاحبة وليس فقط زيادة عدد مرات التبرز، منوهاً بأن الأدوية الملينة كانت بمثابة العلاج التقليدي للإمساك إلا أن أدوية أخرى مثل العوامل المحفزة للحركة وللإفرازات، وقد أظهرت فعاليتها.

وأكد أنه يمكن التعويل مستقبلاً على بعض المقاربات العلاجية مثل تثبيط امتصاص أملاح الصفراء من الأمعاء الدقيقة.

الانسداد المعوي

أما بالنسبة للبروفيسور، أوليفر جوليت، كلية طب باريس ديكارت - جامعة السوربون - فرنسا، فتحدث عن «متلازمة الانسداد المعوي المزمن الكاذب»، موضحاً أن هذه المتلازمة تمثل سبباً للفشل المعوي التصاعدي في الأطفال حديثي الولادة وما بعدها، وعادة لا تلاحظ هذه المتلازمة، ولذا يتأخر تشخيصها لسنوات مما يؤدي إلى إجراء جراحات غير مفيدة وخطيرة في آن واحد.

وقال «تعتبر معظم الحالات المشخصة في مرحلة الطفولة مجهولة الأسباب كما أنها متفرقة مع أنه قد تم وصف الحالات التي أظهرت صفات وراثية جسمية متنحية أو مهيمنة، كما تظهر الحالات في الأشخاص المصابين بأمراض ذات تأثير على الجهاز الهضمي مثل قصور الغدة الدرقية أو حتى في حالات الإصابات الطفيلية والفيروسية».

وأضاف «تظهر الحالات تغييرات في الوظيفة الانقباضية للعضلات الملساء مما يؤدي إلى حركة غير طبيعية للأمعاء واضطرابات في التغذية، ويتم معالجة الحالات بوسائل مختلفة كالتغذية والأدوية وحتى الجراحة ولكن بدون تغيير في المسار الطبيعي للمرض في معظم الحالات».

وأوضح جوليت، أن العلاج بالتغذية يمثل أهمية بالغة في علاج حالات الأطفال كما يمكن اعتبار الجراحة إحدى الوسائل العلاجية المهمة في الأطفال مع الأخذ في الاعتبار أهمية التقييم الحذر لهذا الخيار.

كبسولة القولون

وتطرق الدكتور جين فرانسوا راي، الرئيس المنتخب للمنظمة العالمية للتنظير، طبيب ممارس في معهد تسانك أرنو بفرنسا، إلى موضوع «كبسولة القولون التشخيصية»، مؤكداً أن التنظير باستخدام الكبسولة وسيلة جديدة لتصوير القولون وقد تثبت فائدتها في زيادة الالتزام بالفحص الخاص بسرطان القولون والمستقيم، ومع ذلك فللجهاز حدوده في الاستخدام.

ونوه إلى انه حتى الآن توجد وسيلة تصويرية تشخيصية فقط، وأنه إذا تم الحصول على أي نتائج إيجابية منه، سيتم استخدام تنظير القولون التقليدي للحصول على عينات أو حتى استئصال السليلة، لافتاً إلى أنه من القيود التي تحد من استخدامه أيضاً هو طول الوقت المطلوب لتحليل وقراءة نتيجة التنظير بالمقارنة بطريقة التنظير التقليدية. وذكر راي، أنه قد حاول العلماء تجنب هذه السلبيات في الجيل الثاني من الكبسولات، فلقد تم زيادة معدل الصور الملتقطة من 4 إلى 35 في الثانية، كما تم توسيع زاوية العدسة في طرفي الكبسولة من 156 إلى 172 درجة من اجل تغطية 360 درجة من سطح القولون.

الالتهاب المزمن

أما بروفيسور كيفين كولون، كلية ترينيتي في دبلن - الرئيس الأكاديمي لقسم الجراحة في مستشفى تلاجت - أيرلندا، فأشار إلى أن الالتهاب المزمن للبنكرياس يعتبر عملية التهابية لا رجعة فيها، تتميز بتليف تصاعدي لنسيج البنكرياس، مما يؤدي إلى قصور في الوظائف الإفرازية للبنكرياس سواء الأنزيمات الهاضمة أو الهرمونات المنظمة للسكر في الجسم.

وقال كولون: «عادة ما تكون الأعراض غير واضحة أو محددة ومن هنا تأتي أهمية الفحوصات التشخيصية على الرغم من صعوبة الحصول على نتائج قاطعة منها وخاصة في المراحل المبكرة من المرض.

الأمراض الكبدية

وتناول البرفيسور، ريتشارد ثومبسون، أستاذ طب الكبد الجزيئي - استشاري كبد الأطفال -مستشفى كينجز كوليدج -لندن-المملكة المتحدة، تشخيص وعلاج الأمراض الكبدية الناتجة عن ركود العصارة الصفراوية، منوهاً بأنه تم الاعتماد على الكثير من الوسائل لتشخيص الأمراض الكبدية الناتجة عن ركود العصارة الصفراوية. وقال «تشمل هذه الوسائل فحوصات الكيمياء الحيوية سواء البسيطة أو المعقدة منها وهي التي تبحث عن مركبات الأيض الوسيطة، وقد استطاعت هذه الوسائل أن تطور معرفتنا مؤخراً».

وذكر ثومبسون، أنه كان لخزعات الكبد دورها أيضاً في المساعدة على التشخيص، ومؤخراً ظهرت تقنيات تحديد تسلسل الحمض النووي مما فتح آفاقاً جديدة لاستخدام علم الوراثة في رحلة التشخيص مبكراً مما يجنبنا إجراء العديد من الفحوصات الأخرى.

التدخل الجراحي

تحدث البروفيسور فراس قواس، أستاذ الطب في مستشفى سيبلي ميموريال - واشنطن - الولايات المتحدة الأميركية، عن التنظير الباطني (الداخلي) لتصوير القنوات الصفراوية والبنكرياس في حالات التشريح المعدل جراحياً، موضحاً أن لهذا النوع من التنظير أهميته القصوى في تقييم المرضى المصابين باضطرابات في البنكرياس والأقنية المرارية، مشيراً إلى أنه الخبراء يستطيعون بهذه التقنية الوصول إلى نسبة نجاح 95% في حالات التشريح الطبيعي للجهاز الهضمي.

وأكد قواس، أن التغييرات الناتجة عن التدخل الجراحي في الجهاز الهضمي العلوي تمثل العديد من التحديات للمتخصص في حال حاجته للقيام بالتنظير ثانية خاصة إذا أدت هذه العمليات إلى تغييرات كبيرة في التشريح الطبيعي وعادة ما تكون نسب النجاح أقل مما هي في الحالات العادية.

وذكر أنه في مثل هذه الحالات يتم التنظير بمساعدة عدة وسائل منها عمل فتحة في المعدة من خلال جدار البطن، تنظير البطن أو التنظير باستخدام الموجات الصوتية مما يمكن الطبيب من إنهاء الإجراء كما في الحالات العادية، مؤكداً أنه ستساعدنا الخبرات المتراكمة وتوفر أدوات جديدة على زيادة نسب النجاح مستقبلاً.

عدم الإدراك الجيد لخطورة النزيف عند الأطفال يسبب مشاكل جمة

قالت الدكتورة داليا بيلشا، مستشفى ليدز التعليمي - المملكة المتحدة، أن عدم الإدراك الجيد لخطورة النزيف الحاد عند الأطفال وعدم وجود الخبرة الكافية لعلاجه عن طريق المنظار يسبب مشاكل معتادة في ممارسة طب الأطفال، مشيرة إلى أنه عادة ما يتم التعاون في حالات النزيف الخطرة بين كل من أطباء وجراحي الجهاز الهضمي للكبار والأطفال.

وأفادت بيلشا بأن نزيف الدوالي يعتبر من الحالات التي يمكن علاجها عن طريق الربط أو حقن المواد المصلبة، أما حالات النزيف الأخرى فيمكن علاجها باستخدام الوسائل الميكانيكية كالمشابك أو باستخدام التخثر الحراري.

ونوهت بأنه يتم اختيار الوسيلة حسب الحالة وخبرة طبيب التنظير والثقة في الإجراء المتبع.

علاجات حديثة

وتناول البروفيسور بي آر كورنيل، كلية الطب والعلوم الطبية - جامعة دبلن - أيرلندا، كيفية التعامل مع حالة سلس البراز، حيث يتم علاج معظم هذه الحالات بأساليب تحفظية مثل استشارات التغذية، العلاج الطبيعي، منوهاً بأنه يتم التدخل الجراحي مع المرضى إذا ما فشل العلاج التحفظي أو مع الذين يعانون من خلل وظيفي تشريحي العصبي.

وقال كورنيل: «تستخدم الموجات الصوتية من خلال الشرج في تقييم سلامة الصمام الشرجي والعضلات الضامة المكونة له، (المصرة الشرجية) كما يمكن استخدام بعض الفحوص الأخرى في التقييم مثل المانومتري، وهو يستخدم لقياس الضغط في الصمام الشرجي والمنعكسات العصبية، وكذلك تخطيط العضلات الكهربائي».

وأشار إلى أن وجود خلل تشريحي في الصمام الشرجي سوف يحدد أسلوب العلاج الجراحي مثل إعادة بناء الصمام (المصرة) أو زرع صمام شرجي صناعي، ويستخدم تحفيز العصب العجزي أو العلاج بحقن المواد البيولوجية في حالات عدم وجود خلل في الصمام أو وجود الحد الأدنى منه.

ونوه كورنيل، إلى أنه في حالة فشل التدخل الجراحي أو في حال عدم الرغبة فيه، يتم وضع فغر لنهاية القولون كما تم استحداث علاجات حديثة مثل الصمام الشرجي المغناطيسي.

تطور المعدات

أكد الدكتور آرون نانجندراجي أور من مركز أمراض الجهاز الهضمي للأطفال - مستشفى شيفلد للأطفال - المملكة المتحدة، أن التطور في المعدات والابتكارات التكنولوجية في العقد الماضي المستخدمة في تنظير الجهاز الهضمي قد أصبح عنصراً أساسياً في الإجراءات التشخيصية والعلاجية.

وذكر أور أن استخدام التنظير للأطفال يختلف عنه في الكبار، ففي حين يعتبر نزيف الجهاز الهضمي من الحالات النادرة في الأطفال، ويعتبر التعامل مع الأجسام الغريبة التي يتم بلعها من قبلهم والحاجة إلى الرعاية العاجلة أو المراقبة الحذرة ذا أهمية أكبر وكذلك تعتبر حالات ضيق المريء أكثر شيوعاً والتي عادة ما تكون لأسباب حميدة ويمكن أن تتسبب عن مجموعة واسعة من الاضطرابات التشريحية والوظيفية.

وأشار إلى أن العلاج بالتنظير يشمل الحقن، التخثر الحراري، والربط والقطع الميكانيكي.

المركز العربي للدراسات الجينية مرجعية علمية لمنظمة الصحة العالمية

■ محمود طالب

قال الدكتور محمود طالب نائب مدير المركز العربي للدراسات الجينية إن المركز يعد ثاني أكبر قاعدة بيانات في العالم، إذ استطاع بجهود العلماء أن يكون مرجعية علمية لمنظمة الصحة العالمية، ومشروع الجينيوم البشري، ومشروع الفيروم البشري، وأورف نت وغيرها من المنظمات.

واضاف «يعمل المركز وبالسمعة التي حققها مع جامعات دولية في مجال تبادل المعلومات والخبرات، إذ إن أول بحث للمركز ومن خلال العلماء العرب تم بالتنسيق مع كلية الطب في جنيف، وكذلك مع جامعة نبراسكا في أميركا، إذ سيتم خلال عام توضيح الجينات المسؤولة عن الأمراض».

وتابع طالب «لاتزال البنية التحتية للأبحاث الوراثية في العالم العربي بحاجة إلى تقوية وتحديث وعمل، بسبب صعوبة الحصول على بيانات ومعلومات شاملة عن الأمراض ومعدل انتشارها، إلا أن المركز استطاع أن يتجاوز العقبات، ويصل إلى أهدافه متجاوزاً مستوى العمل الفردي إلى العمل بجهود عربية مشتركة عبر شبكة تواصل العلماء، إذ يتجاوز عددهم خمسين عالماً في العالم العربي يعملون على الدراسات والبحوث».

ولفت إلى أن المركز استطاع تسجيل حضور عالمي معترفاً به بوصفه ثاني أكبر قاعدة للبيانات في العالم، إذ إن الهيكل التنظيمي للمركز يتضمن لجنتين، هما المجلس التنفيذي ويتكون من علماء على المستوى المحلي ويمثل الجهاز الذي يهتم بالشؤون الإدارية والقانونية، والمركز العربي للدراسات الجينية، ويشمل علماء إقليميين ويعملون بصفة استشارية، لتسهيل تبادل المعلومات بشأن الاضطرابات الوراثية في العالم العربي.

وقال طالب: يصل عدد الأمراض الوراثية إلى أكثر من 1200 مرض في العالم العربي، وبعض الاضطرابات الوراثية شائعة في بلدان عدة، غير أن عدداً كبيراً منها يتعلق ببلد معين، ما يعكس تنوعاً في انتشار الأمراض الوراثية بين الجنسين، الأمر الواضح للعيان على مستوى إكلينيكي وعلى مستوى علم الأمراض.

وزاد «تختلف التركيبة الجينية من شخص الى اخر، إذ يمكن تشبيه التركيبة الجينية بالقاموس، وعندما نصل إلى رسم خريطة جينية عربية ستكون مرجعاً مهماً في العلاج الطبي وطبيعة الأدوية وطبيعة الأبحاث الواجب أن نقوم بها، لذلك لابد من الإشارة إلى مقولة عالم الوراثة الأميركي فرانسس كولينز قائد مشروع الجينيوم البشري الذي أطلقه الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، وتتلخص في أن لكل مرض عضوي عاملاً وراثياً، من الصداع إلى مرض القلب، ومن التشوه الخلقي إلى ألم القدم. وبالتأكيد نحمل جميعنا عوامل وراثية كامنة لأمراض ما، إلا أن ظهورها يبقى تبعاً لعوامل مساعدة، كالتغذية والبيئة على سبيل المثال».

قاعدة بيانات «المركز العربي» تشمل العديد من الأمراض الوراثية

نمط الحياة الصحي يقاوم أمراض الجهاز الهضمي

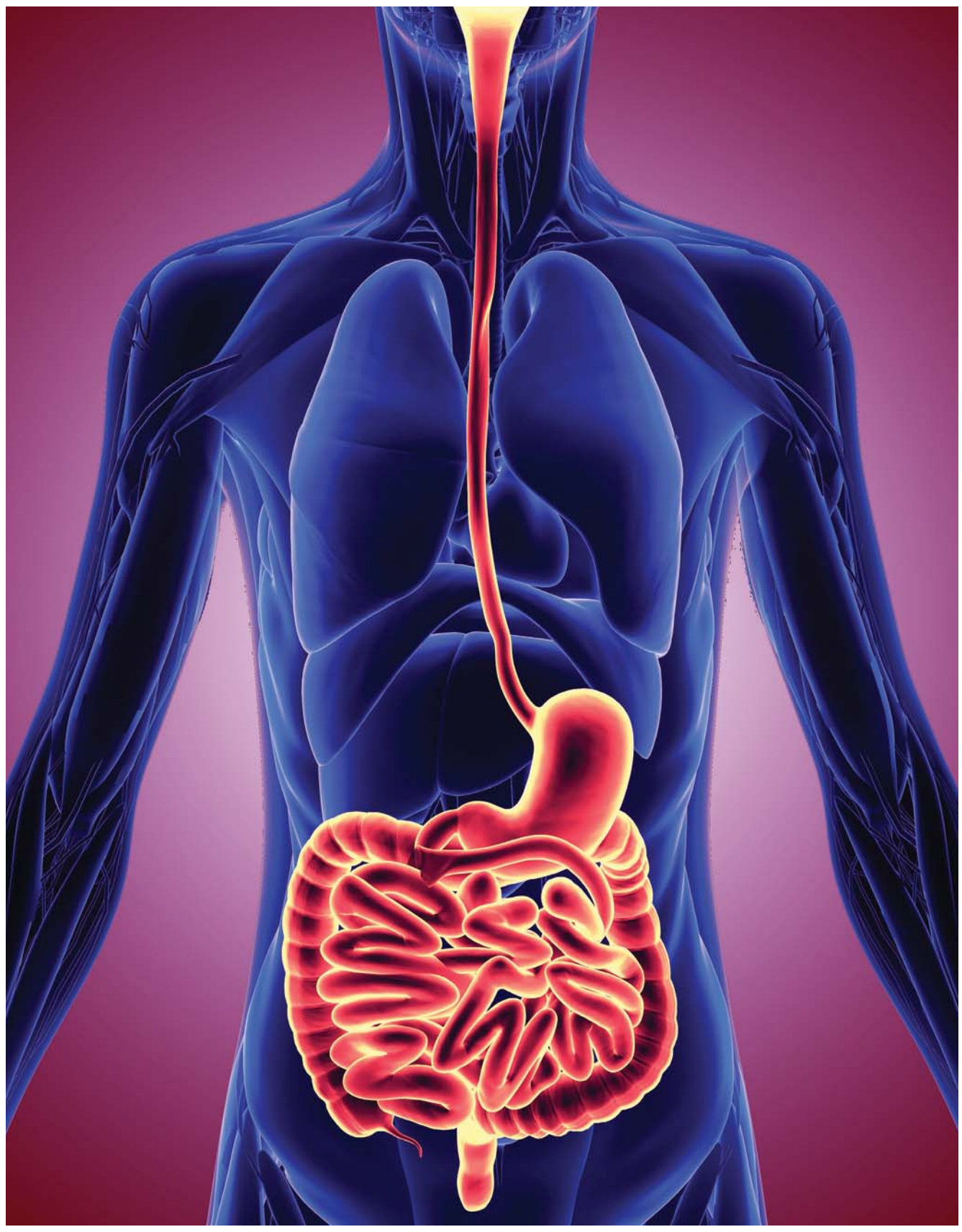

■ عبد الرزاق حمزة

قال الدكتور عبد الرزاق حمزة المنسق العلمي الأول للمركز العربي للدراسات الجينية التابع لجائزة حمدان بن راشد للعلوم الطبية إن صحة الجهاز الهضمي تعتمد بدرجة كبيرة على نمط حياة الأفراد وبالأخص نوعية الطعام المتناول وممارسة الرياضة ومدى التعرض للضغط النفسي، أي أن العوامل البيئية تلعب دوراً كبيراً في الإصابة بالأمراض الهضمية.

وبيّن أن هناك ثلاثة أنواع من الأسباب التي تؤدي للإصابة بالأمراض وهي؛ أسباب جينية (كالطفرات الوراثية) وأسباب بيئية بالإضافة إلى نتاج تفاعل العوامل البيئية والجينية معاً، وفي كثير من الأحيان لا تقتصر العوامل الجينية المسببة للمرض على خلل وراثي في جينة واحدة بل يصيب التغيير الجيني جينات عدة معاً، وهذا يستدعي القيام بقدر كبير من الأبحاث العلمية لتحديد الأسباب المرضية بدقة.

والجدير بالذكر أن الكثير من أمراض الجهاز الهضمي تصنف كأمراض ناتجة عن التفاعل بين عوامل بيئية، والعديد من الجينات، ومن هنا نجد أن عدداً قليلاً جداً من الأمراض الهضمية يصنف كـ«أمراض وراثية» بحتة.

وبالطبع فإننا نجد انعكاس ذلك على قاعدة البيانات CTGA التي ترصد الدراسات الجينية على الأمراض الوراثية عند العرب، حيث يقل كثيراً عدد الأمراض الوراثية الهضمية عن مثيلاتها العصبية مثلاً، مع وجود الكثير من الحالات التي فيها أعراض هضمية لأمراض وراثية تصيب أكثر من جهاز في آن من مثل التليف الكيسي ومرض الفوال.

وأكد الدكتور عبد الرزاق حمزة أن قاعدة بيانات المركز العربي للدراسات الجينية «CTGA» تشمل العديد من الأمراض الهضمية الوراثية التي تمت دراستها عند العرب من أهمها:

سرطان القولون الوراثي

تقع تحت هذا العنوان عدد من المتلازمات التي ينتج عنها حالات إصابة عائلية بسرطان القولون، وتصنف بشكل عام إلى نوعين: الأول منها هو الذي يترافق مع داء السلائل (البوليبات) والثاني غير مرتبط بظهور تلك السلائل. وقد تم اكتشاف العديد من الجينات التي تلعب دوراً مهماً في النوع الأول لأن إصابتها بالخلل الجيني يرفع كثيراً من احتمال تشكل السلائل، أما النوع الثاني فيتمثل بمتلازمة لينتش، وتعد الطفرات التي تصيب الجينات التي تصلح الدنا وتزيل الأخطاء التي تطرأ عليه من أهم أسباب الإصابة بمتلازمة لينتش.

ويورد المدخل الخاص بسرطان القولون والمستقيم في قاعدة البيانات (CTGA) أبحاثاً عن هذا المرض من 6 دول عربية، منها الكويت وقطر والسعودية، ففي الدراسة الكويتية نجد مسحاً جينومياً لمرضى سرطان القولون هناك من أجل تحديد الجينات المسؤولة عن الإصابات، بينما تذكر الدراسة القطرية أن معدل حدوث المرض سنوياً يبلغ 7.5 لكل 100000 من السكان، وبالمقابل تلقي الدراسات السعودية الضوء على أدوار جينات بعينها من مثل «PIK3CA» و«GSTM1» و«TLR4».

كما تحتوي الـ«CTGA» على مدخل خاص بمتلازمة لينتش يوصف الأعراض السريرية لحالات مصابة بهذه المتلازمة النادرة التي تؤهب المرضى بالإضافة للإصابة بسرطان القولون إلى الإصابة بسرطانات أخرى في الجسم مثل سرطان عنق الرحم والأورام التي تصيب الجهاز البولي.

وهنا نذكر الإسهامات الكبيرة لأحد الفائزين بجائزة حمدان بن راشد للبحوث الطبية المتميزة وهو البروفيسور سانفورد ماركويتس من جامعة كيس ويسترن ريزرف (الولايات المتحدة) في الكشف عن العلاقة بين طفرات الجينة الكابتة للورم (TGF-beta RII) ومتلازمة لينتش، إذ أثبتت تلك الدراسات أن تعطيل الجينة المذكورة آنفاً يسبب الإصابة بسرطان القولون العائلي.

سرطان المعدة الوراثي المنتشر

ينتج هذا النوع من السرطان عن طفرات في الجينة (CDH1) ويكون من النوع المنتشر مما يجعل كشفه في المراحل المبكرة صعباً جداً، وهنا تبرز أهمية الكشف الوراثي عن قابلية الإصابة بهذا المرض في العائلات التي ظهرت فيها هذه الحالة المرضية. وتحتوي الـ«CTGA» على العديد من الدراسات من الأردن وعُمان عن حالات سريرية خاصة بهذا المرض.

سرطان البنكرياس العائلي

يعتبر وجود ثلاث حالات من سرطان البنكرياس في العائلة دليلاً على وجود هذا النوع من الأورام الوراثية، إذ إنه يصعب في كثير من الأحيان تحديد السبب الوراثي بدقة. وهنا تظهر أهمية الدراسات التي قام بها فائز آخر بجائزة حمدان بن راشد للبحوث الطبية المتميزة وهو البروفيسور ديفيد توفسون من مختبرات كولد سبرنج هاربر (الولايات المتحدة) والتي رسمت الطريق للوصول إلى تشخيص هذه الحالات وعلاجها، ويوصف المدخل الخاص بهذا المرض في قاعدة البيانات «CTGA» حالة من عمان بجميع موجوداتها السريرية، ومما لا شك فيه أن هناك حاجة ماسة للتركيز على دراسة هذه الحالات بشكل أكبر في العالم العربي.

داء الأمعاء الالتهابي

بينت العديد من الدراسات أن لهذا المرض مكوناً جينياً مهماً وتساهم العديد من الجينات في هذا المكون، وتورد قاعدة البيانات «CTGA» نتائج الكثير من الأبحاث التي تم إجراؤها على مستوى معظم دول العالم العربي، وفيها نجد أن نسبة الإصابة بهذا الداء في الكويت تبلغ 2.16 لكل 100000 مولود سنوياً، بينما تبلغ نسبة حدوث التهاب القولون التقرحي (أحد أنماط داء الأمعاء الالتهابي) في عمان 1.35 لكل 100000 من السكان سنوياً، ويعد هذا المرض مثالاً مهماً لما يمكن أن تحققه الدراسات الجينية الدوائية من الوصول إلى المعالجات الفضلى بما يناسب كل مريض - أي من خلال الطب الشخصي.

الداء البطني

وهو من الأمراض المناعية الذاتية، حيث ينتج عن الاستجابة المناعية للغلوتين الموجود في الغذاء وبخاصة في مخاطية الأمعاء الدقيقة مع وجود تأثيرات في أماكن أخرى من الجسم، ويقدم هذا المرض مثالاً عن الدور الذي يلعبه تفاعل العوامل الوراثية مع العوامل البيئية في الإصابة بالأمراض، ويوجد في المدخل الخاص بهذا المرض في قاعدة البيانات «CTGA» العديد من الدراسات المهمة التي أجريت في دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والمغرب وسوريا وغيرها.

أمراض الكبد الاستقلابية

تنضوي تحت هذا العنوان العديد من الأمراض ويعد داء ويلسون أهمها وهو ناتج عن طفرات وراثية تسبب اضطرابات في نقل عنصر النحاس مما يؤذي الكبد بشكل رئيسي، وهناك العديد من الدراسات الجينية الخاصة بهذا المرض عند العرب وهي موجودة في المدخل الخاص بداء ويلسون في قاعدة البيانات «CTGA»، الذي يعرض نتائج الدراسات على دور التعددية الشكلية في جينة «ATP7B» في الإمراضية.

وختاماً نشير إلى الدور الذي تلعبه هذه الدراسات في الوصول إلى تحديد أدق للخارطة الجينية لهذه الأمراض في المجموعات السكانية العربية. ويتزايد عدد هذه المدخلات بشكل مطرد في قاعدة البيانات «CTGA»، التي تقدم نافذة بانورامية تجمع كل هذه النتائج مما يساعد على تقديم التشخيص والعلاج بشكل أفضل.

17 عاماً بلا كلل في خدمة البشرية

جائزة حمدان الطبية.. تاريخ من الإنجازات

دبي - البيان

تعتبر جائزة حمدان بن راشد للعلوم الطبية، مؤسسة كبرى، ذات صيت عالمي، تعمل على تحفيز الأبحاث الطبية، وتطوير الخدمات الصحية، ودعم برامج التعليم الطبي المستمر ونشر التوعية بالأمراض الخطرة والنادرة.

وانطلقت الجائزة قبل ما يزيد على 17 عاماً، وتحديداً في العاشر من أبريل عام 1999، عندما أصدر المغفور له الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم، رحمه الله، المرسوم السامي رقم (5) والخاص بإنشاء جائزة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للعلوم الطبية بهدف تكريم العلماء من كل أنحاء العالم، الذين يسعون بلا كلل لإجراء أبحاث طبية مميزة تخدم البشرية.

وتم تكليف مجلس الأمناء والأمانة العامة لجائزة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للعلوم الطبية في مايو عام 1999 بتوجيهات من سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي، وزير المالية.

قوة دافعة

وتعتبر جائزة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للعلوم الطبية الجائزة الأبرز على نطاق مجلس التعاون لدول الخليج العربي وقوة دافعة ومحفزة للارتقاء بالخدمات الطبية من خلال تكريم العلماء الذين ساهموا في تطوير تلك الخدمات على مستوى العالم وسعياً لتشجيع باقي الأطباء ليحذوا حذوهم ويساهموا بصورة مباشرة في تطوير أنشطة البحث العلمي والطبي على مستوى العالم.

البحث العلمي

وتؤكد الجائزة أهمية دعم البحث العلمي لدوره في تعزيز التقدم في دولة الإمارات، كما تؤدي دوراً فعّالاً في تقديم المنح للباحثين من خلال برامج رائدة.

وقد أثبتت الجائزة نجاحاً على نطاق واسع، إذ تم الاعتراف بها من قبل الخبراء الدوليين وكبار الباحثين الذين يتنافسون للحصول على الجائزة، وهذا النجاح انعكس على سمعة الجائزة الدولية ومصداقيتها العلمية العالية ومستوى أدائها.

وتضم الجائزة، مراكز للجوائز، والدراسات الجينية، والمطبوعات والتعليم الطبي المستمر.

مركز الجوائز

تأسس مركز الجوائز عام 1999، وقدم الجوائز العالمية وجوائز دولة الإمارات العربية المتحدة.

وفي الدورة الثانية عام 2001-2002 تم إضافة جائزة جديدة إلى المركز وهي جوائز العالم العربي.

وتتوزع الجوائز العالمية على 3 فئات، وتقسم جوائز العالم العربي إلى فئتين وكذلك تضم جوائز دولة الإمارات 3 فئات.

وتمنح الجوائز العالمية حسب المواضيع المختارة كل سنتين، ويتم تلقي الترشيحات من الأفراد والمؤسسات الراغبة في الترشيح للجائزة، كما يتم تلقي الترشيحات في السنة الأولى من كل دورة على أن يكون الموعد النهائي لتلقي الترشيحات في نهاية العام الأول.

وتستلم اللجنة العلمية الترشيحات، ليتم فرزها وتقييمها من قبل لجنة حكام محلية ثم يعاد تقييمها من قبل لجنة حكام دولية، وتحتوي كل جائزة من الجوائز على شروط وأحكام يجب أخذها بعين الاعتبار عند التقدم للترشيح.

وبعد اختيار اللجنة العلمية للفائزين يتم تسليم الأسماء الفائزة التي أوصت بها اللجنة العلمية إلى الأمانة العامة للجائزة، حيث يقوم بدوره برفعها لمجلس الأمناء ثم إلى سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، راعي الجائزة للموافقة واعتماد الفائزين.

ويتم دعوة الفائزين الذين تم اختيارهم إلى حفل تكريم في نهاية السنة الثانية من كل دورة.

المركز العربي للدراسات الجينية

تعتبر الاضطرابات الوراثية أمراضاً مزمنة تتطلب معالجة على مدى الحياة والكثير منها لا يوجد له علاج محدد، والعالم العربي يعج بصفة خاصة بالعديد من هذه الاضطرابات الوراثية، وهذا العامل ساهمت فيه بصفة رئيسية عادات وتقاليد الزواج من الأقارب المنتشرة بصورة كبيرة في المنطقة، إضافة إلى العوامل البيئية والانتقائية، فضلاً عن عدم وجود خطط توعية وتثقيف الجمهور بشأن الاعتراف المبكر بالأمراض الوراثية والعمل على الحد من الأمراض المتوارثة، ونتيجة لذلك وصلت العديد من الأمراض إلى مستويات الأوبئة، مثال ذلك اضطرابات الهيموجلوبين، ارتفاع ضغط الدم والسكري من النوع الثاني ومتلازمة داون (الأطفال المنغوليين)، ولذلك فإن هذا الأمراض والاضطرابات الوراثية تؤثر على النظام الصحي، حيث ارتفعت معدلات وفيات الأجنة ووفيات الأطفال، كما ارتفع معدل ذلك أيضاً لدى الكبار.

وتجسدت رؤية سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية، في رفع المعاناة الإنسانية من الأمراض الوراثية في العالم العربي، وذلك بإنشاء المركز العربي للدراسات الجينية (CAGS) بتاريخ 25 يونيو 2003 ومنذ انطلاقه كرس المركز كل جهده من أجل رسالة تحسين الصحة الإنسانية، وذلك بتشخيص والحد من الاضطرابات الوراثية في العالم العربي، وذلك بناءً على التطور الذي حدث أخيراً في علم الوراثة الإنسانية، ومن أجل الوفاء بهذه الرسالة العظيمة.

مركز المطبوعات "مجلة حمدان الطبية"

منذ إطلاقها اهتمت مجلة حمدان الطبية بنشر الأبحاث المتعلقة بالجهاز الهضمي وأمراضه المختلفة، وقد نشرت المجلة ما يزيد على عشرين بحثاً عن الجهاز الهضمي توزعت على أعضائه المختلفة مثل الكبد والبنكرياس والقولون وتضمنت الحديث عن ارتجاع المريء المتكرر والخلايا النجمية للكبد والتهاب البنكرياس، وغيرها من المواضيع المهمة.

كما تم تخصيص ثلاثة أعداد تدور مواضيعها الرئيسية حول سرطان البنكرياس وسرطان القولون والجهاز الهضمي.

مركز دعم البحوث

يعتبر دعم البحث العلمي في دولة الإمارات، أحد أهم أهداف الجائزة، إذ تعمل على دعم البحوث الطبية المتميزة، والتشجيع على نشر البحوث في المجلات الطبية المحلية والعالمية.

وتعمل الجائزة على وضع وتطوير منظومة لربط كل الخدمات لدعم أغراض البحث العلمي في الدولة، إلى جانب العمل على خلق بيئة مناسبة للباحثين الشباب وتطوير وتنمية مهاراتهم وإمكاناتهم، وتعزيز العمل لتأسيس قاعدة رسمية لتمويل ودعم البحوث.

وتهتم جائزة حمدان بن راشد للعلوم الطبية بدعم وتعزيز البحوث الطبية بالإمارات، كون الأبحاث تشكل أساس التطور العلمي والأكاديمي لكل أمم العالم.

وتهدف الجائزة من تقديم المنح المالية للأبحاث، إلى تشجيع التميز في الأداء بين الأطباء الباحثين داخل الدولة وتزويدهم بالموارد اللازمة والمواد والدعم المعنوي بغض النظر عن جنسياتهم للمساهمة في تطوير القطاع الطبي.

وقدمت الجائزة منحاً مالية إلى 93 مشروعاً بحثياً مختلفاً، تمت دراسة وتقييم كل طلب من الطلبات المقدمة بشكل علمي ودقيق من قبل لجنة البحوث التابعة للجنة العلمية ومن خلال محكمين عالميين للمحتوى العلمي ومن خلال النظر في أهمية البحث لمجتمع الإمارات وإمكانية الاستفادة منه في المتابعة والتطبيق لكي تجد طريقها إلى الاعتماد والنشر في المجلات الطبية الكبرى على مستوى العالم.

وفي الدورة الأولى 1999-2000 تم دعم عشرة أبحاث في مجالات الربو والسمنة والأمراض النفسية، والمشكلات الصحية الخاصة بالإمارات، وتحسين الثقافة الطبية، وارتفع العدد في الدورة الثانية إلى 14 بحثاً، وفي الدورة الثالثة دعمت الجائزة 11 بحثاً، ثم 14 في الدورة الرابعة، و12 في الدورة الخامسة، وسبعة أبحاث في الدورة السادسة، وفي الدورة السابعة 2011-2012، تم دعم بحث عن علم الجينات وعلم التخلق، وبحث عن صحة المرأة والطفل، وبحث عن الاستقلاب والتغذية.

وفي الدورة الثامنة 2013-2014، تم دعم التعليم الخاص بعلوم الصحة وأنماط الحياة والصحة العقلية والأساس الخلوي والجزيئي للأمراض.

أما الدورة التاسعة 2014-2015، فتم دعم أبحاث التطبيقات السريرية للاكتشافات الطبية "من المختبر إلى العيادة"، وبحث التغذية "دور التغذية في الوقاية من الأمراض وعلاجها"، وبحث زيادة الوزن والسمنة "أحدث المستجدات في سبل الوقاية والعلاج".

مركز التعليم الطبي المستمر

أثبتت برامج التعليم الطبي المستمر المتمثلة في المؤتمرات والندوات والورش التدريبية فعالية قصوى في تدريب وتأهيل كل العاملين في المجال الطبي وتطوير قدراتهم وتمكينهم من مواكبة كل ما هو جديد في كل مجالات عملهم.

وقطعت الجائزة شوطاً كبيراً في هذا المجال كونها وسيلة قوية للتغيير والتنمية الشاملة وتساهم في تبادل الآراء والخبرات وفتح مجالات التعاون وتقديم النصح والمشورة لما تقدمه هذه البرامج من تدريب عملي يعود بالنفع المباشر على نتائج أعمالهم. وذلك بالشراكة والتعاون المباشر مع كل الجهات المعنية بهذا الجانب على مستوى الدولة.

ولرغبة الجائزة في نشر الوعي الصحي وحرصاً منها على تنمية الثقافة الطبية لدى المجتمع والأفراد تم التركيز على دراسة حاجة المجتمع وتم وضع بعض برامج التثقيف الصحي وبرامج التوعية المناسبة، تحقيقاً للهدف الرئيسي الثالث للجائزة الذي ينص على تعزيز العلاقات بين الأطباء في الدولة وأقرانهم بالمراكز الطبية العالمية، لتبادل الخبرات والانتفاع بها.

وتعاونت الجائزة مع كبريات الجامعات، منها جامعة واشنطن وجامعة مونبيليه، والجامعة الأميركية بالقاهرة، وكليفلاند كلينيك، وجامعة الشارقة، وجامعة رأس الخيمة، وجامعة فيينا.

وسجلت الجائزة درجات علمية معتمدة من الجامعات العالمية، منها دبلوم الاقتصاد الصحي وتقييم تقنياته المعتمد من جامعة واشنطن، ودبلوم التخدير وتسكين الألم النلحي المعتمد من جامعة مونبيلية، ودبلوم إدارة الرعاية الصحية المعتمد من الجامعة الأميركية بالقاهرة، إضافة إلى اختبار الدبلوم الأوروبي للعناية المركزة المعتمد من الجمعية الأوروبية للعناية المركزة.

ونظمت الجائزة ورش عمل وبرامج تدريبية في مجالات التخدير، وتعزيز ثقافة البحث العلمي وإرساء منهجيات البحث العلمي، وبرامج التدريب الخاصة بالأمان في التصوير الطبي.

وتتعاون الجائزة مع الهيئات الأكاديمية المحلية والدولية في مجالات التخدير، والتقنيات الحديثة في أجهزة التنفس الاصطناعي أثناء العمليات الجراحية ووحدات العناية المركزة، وإدارة المسالك التنفسية في قسم التخدير، إلى جانب دورة تدريبية عن الصعوبات في التنبيب.

المؤتمرات

نظمت الجائزة وشاركت في ما يزيد على 108 مؤتمرات طبية، إلى جانب مشاركتها في العديد من المؤتمرات المهمة بصفة دورية سنوياً حسب جدول إقامة مثل هذه المؤتمرات مثل معرض ومؤتمر الصحة العربي، معرض ومؤتمر دبي الدولي للصيدلة والتكنولوجيا، معرض ومؤتمر ديهاد.

البحث العلمي

تعمل الجائزة على تعزيز ثقافة البحث العلمي وإرساء منهجيات له، وقد نظمت عدداً كبيراً من الورش، منها:
ملتقى تنظيم البحث العلمي في وزارة التعليم العالي
- وورشة عمل عن أخلاقيات البحث العلمي
- وورشة عمل عن النشر الإلكتروني
- وورشة عمل عن الكتابة العلمية المثلى للحصول على منحة
- وورشة عمل عن ممارسة الطب المبني على الأدلة
- وورشة عمل عن منهجية الأبحاث الإكلينيكية
- وورشة عمل عن الإحصاء لغير خبراء الإحصاء

دورات تدريبية

تحرص الجائزة على تنظيم العديد من الدورات وورش العمل في التخصصات المختلفة، ومنها
- البرنامج التدريبي لفحص القلب بالموجات فوق الصوتية
- ودورة الصيدلة الإشعاعية
- ودورة طوارئ طب الأطفال
- وورشة جراحات علاج البدانة
- ودورة تثقيفية عن مرض السكري للممارسين في المجال الطبي
- وورشة عمل عن كيفية حل وتخطي المشكلات من أجل حياة أفضل

10 ورش

تدعم الجائزة برامج التدريب الخاصة بالأمان في التصوير الطبي، ونظمت 10 ورش في هذا المجال، منها:
- ورشة برامج الوكالة الدولية للطاقة الذرية على المستوى الوطني والخاصة بالأمان خلال التصوير الإشعاعي.
- برامج الوكالة الدولية للطاقة الذرية على المستوى الإقليمي والخاصة بالتعليم والتدريب في مجال تطبيقات الطب النووي.
- دورة جعل التصوير الطبي للأطفال أكثر أماناً.
- الدورة التدريبية لأطباء هيئة الصحة في دبي في كليفلاند كلينيك اوهايو- الولايات المتحدة الأميركية.

خدمة المجتمع

تنظم الجائزة عدداً كبيراً من حملات التوعية لنشر الثقافة الصحية، والوقاية من الأمراض، والتعريف بالأمراض الخطرة والمزمنة، ومنها:
- حملة يوم الأمراض النادرة لست سنوات على التوالي والتوعية بمرض الثلاسيميا
- حملة التوعية بأمراض البروستاتا بالتعاون مع هيئة الصحة بدبي
- حملات التوعية بمتلازمة داون
- اليوم العالمي لمكافحة التدخين
- حملة صغار القلب
- جائزة الباحثين الشباب
- يوم الصحة العالمي.

عبدالله بن سوقات:
رؤى مبتكرة ومميزة

دبي ـ البيان

في عام 1999، أسس سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي وزير المالية رئيس هيئة الصحة بدبي، جائزته الطبية من أجل صياغة مستقبل أفضل للقطاعات الصحية والطبية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

فالجائزة هي مبادرة هامة لسموه استندت منذ نشأتها، وحتى يومنا هذا، على تبني رؤى مبتكرة ومميزة للارتقاء بالقطاع الطبي ليس على مستوى الدولة فحسب بل على مستوى المنطقة والعالم ككل.

فتاريخ الجائزة يحفل بالعديد من الإنجازات النوعية الهامة، وإطلاق العديد من المبادرات الفريدة من نوعها منها على سبيل المثال، لا الحصر، تكريم المتميزين والمبدعين في المجال الطبي، ودعم البحث العلمي، ودعم التعليم الطبي المستمر للأطباء والمتخصصين في الدولة وعلى مستوى المنطقة من خلال التعاون مع المؤسسات الطبية البحثية والأكاديمية العالمية، إلى جانب تأسيس الجائزة للمركز العربي للدراسات الجينية.

لقد استندت الجائزة في عملها على تبني منهاج مبتكر من أجل تطوير الخدمات الطبية والصحية محليًا وإقليميًا وعالميًا، كما استطاعت أن تضع الضوابط والنظم التي تحكم العمل في مراكزها المختلفة في ضوء النظم المعتمدة في هذا المجال.

وها نحن نشهد حاليًا هذه المرحلة المميزة من النضج في العمل بالجائزة، والتي تتزامن مع تطور ملحوظ في إرساء البنية التحتية القوية للقطاع الطبي وخدمات الرعاية الصحية في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى جانب تأسيس العديد من المؤسسات البحثية والتعليمية المسؤولة عن إعداد الكوادر الطبية المؤهلة.

لا شك في أن هذه التطورات الهامة في القطاع الصحي يجب أن تواكبها مراجعة لإستراتيجية العمل بالجائزة ولأنشطتها من أجل الإيفاء بالاحتياجات الفعلية للقائمين عليه، وتعزيز مستويات الأداء في هذا القطاع بما يتناسب مع أدائه المنشود في المستقبل.

إن مستقبل القطاعين الطبي والصحي يكتنفه العديد من التحديات، التي ينبغي علينا الاستعداد لمواجهتها، كما يحمل إلينا فرصاً مميزة يمكننا الاستفادة منها. ولن ننجح في الاستعداد للمستقبل سوى بتضافر جهود كافة مؤسسات الدولة وهيئاتها الطبية والأكاديمية والعلمية وتعزيز منهجية البحث العلمي كي تعم الفائدة على الجميع بإذن الله تعالى.

عضو مجلس أمناء جائزة حمدان بن راشد للعلوم الطبية

▪ تاريخ الجائزة يحفل بالعديد من الإنجازات النوعية

يوسف عبد الرزاق:
نزاهة ومصداقية

دبي ـ البيان

اكتسبت جائزة حمدان بن راشد للعلوم الطبية، خلال مسيرتها الحافلة بتكريم الشخصيات العالمية، سمعة عالمية، تتسم بالنزاهة والشفافية، حيث يتم اختيار الفائزين بعناية فائقة، ووفق معايير دولية وإجراءات مدروسة، من قبل محكمين دوليين معروفين بنزاهتهم وقدراتهم.

ومما لا شك فيه، أن فوز البروفيسور العالمي الراحل ربورت جي في جائزة حمدان العالمية الكبرى عام 2002، تقديراً لأبحاثه الطبية القيمة في مجال العقم، والتي أثمرت عن ولادة أول طفلة أنابيب عام 1978، وحصوله في عام 2010 على جائزة نوبل، يعكس نزاهة ومصداقية الجائزة في اختيار أعضاء اللجان المحكمة، ومن ثم اختيار الفائزين.

وتقوم اللجنة العلمية باختيار أعضاء اللجان الفرعية (بين 3 إلى 5 محكمين)، لكل فئة من فئات الجائزة، ومن ثم، يتم اختيار المحكمين الدوليين من ذوي الخبرة في الاختصاص، ويعطون مهلة مدتها 4 أسابيع لتقييم الطلبات المقدمة، وترتيب المرشّحين. وبعد تسلم كافة التقييمات مشفوعة بتقارير مفصّلة، تقوم كُلّ لجنة من اللجان الفرعيّة أخيراً، بترشيح الأسماء للفوز، بناء على عدد النقاط التي حصل عليها المتقدم، وترفع الأسماء إلى اللجنة العلمية التي تقوم بالتحري من خلال زيارات للمراكز أو الأقسام المتقدمة للجائزة، وبعد اختيار الفائزين، ترفع الأسماء إلى مجلس الأمناء، ومن ثم لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي، وزير المالية، رئيس هيئة الصحة بدبي، لاعتماد الأسماء الفائزة، وتعلن بعدها في مؤتمر صحافي.

إن تقييم الأعمال المقدمة للجوائز العالمية، يستغرق وقتاً طويلاً، حيث تمر الأبحاث على جميع أعضاء اللجنة الفرعية، المكونة من بلدان مختلفة، وفي حال تساوي شخصين من المتقدمين في النقاط من قبل اللجنة المحكمة، يتم اختيار الشخصين، ويتم توزيع الجائزة مناصفة.

وتقوم اللجنة العلمية عقب انتهاء الدورة، بتحديد الموضوع الذي ستناقشه الجائزة في الدورة القادمة، بحيث يتم مراعاة مدى ارتباطه بالأمراض المنتشرة في الدولة بشكل خاص، والمنطقة بشكل عام، ويتم بعد ذلك التواصل مع العلماء، للوقوف على ما تم إحرازه من ابتكارات أو اكتشافات أو اختراعات في الموضوع المذكور، كما أن موضوع التقدم للجوائز العالمية، ليس مفتوحاً أمام جميع الأطباء من أنحاء العالم، وإنما يتم بناء على اختيار اللجنة العلمية للشخصيات العالمية.

رئيس اللجنة العلمية عضو مجلس أمناء الجائزة

▪ اختيار الفائزين يتم بعناية فائقة ووفق معايير دولية

تطوير الخدمات الصحية ورفع المستوى المهني للكوادر في الدولة
موازنة مالية لدعم المؤتمرات والأبحاث الطبية

تخصص جائزة حمدان بن راشد للعلوم الطبية موازنة مالية لتحفيز الأبحاث الطبية وبرامج التعليم الطبي المستمر، ودعم المؤتمرات الصحية في الدولة.

وقال عضو مجلس أمناء الجائزة عبدالله بن سوقات إن الجائزة حريصة على دعم أي بحث طبي، بشرط أن يكون نافعاً للمجتمع والدولة. موضحا أن الجائزة تختار كل عامين مجموعة من الأبحاث الطبية في تخصص محدد لدعمها حتى ترى النور.

وأضاف: منذ عام 1999 تعمل الجائزة على دعم الأبحاث الطبية، كونها تسهم في تطوير الخدمات الصحية في الدولة والمنطقة، وترصد الواقع الطبي وتحدد السبل للوقاية والعلاج، لافتاً الى أن لجنة عملية في الجائزة تتولى دراسة كل بحث واعتماده قبل دعمه مالياً، مشيراً الى أنها تدرس المنهج البحثي والمعدات وأسماء المشاركين في البحث.

وأشار بن سوقات الى أن الأبحاث التي دعمتها الجائزة كان لها عائد كبير على القطاع الصحي، موضحاً أن المركز العربي للدراسات الجينية التابع للجائزة نجح من خلال هذه الأبحاث في إنشاء قاعدة البيانات الخاصة بالاضطرابات الوراثية في العالم العربي.

وذكر بن سوقات أن «جائزة حمدان الطبية تخصص موازنة مالية لدعم المؤتمرات الطبية المقررة أقامتها في الدولة، بما يسهم في تطوير الخدمات الصحية، ورفع المستوى المهني للكوادر الطبية في الدولة والمنطقة، وتعزيز برامج التعليم الطبي المستمر»، لافتاً الى أن الجائزة حريصة على ان يستفيد من المؤتمرات الطبية، الأطباء والكوادر التمريضية والفنية.

وتابع: تتكفل الجائزة باستضافة المحاضرين في تلك المؤتمرات، وتدعم رسوم الأطباء المستفيدين منها، بما يحفز أكبر عدد من الأطباء على الاستفادة من جلسات كل مؤتمر طبي. مضيفاً ان الجائزة أطلقت مجلة حمدان الطبية، التي يحررها مجموعة متميزة من الأطباء المتخصصين من كليات الطب في دولة الإمارات، وكلية الطب جامعة فيينا، موضحا أن الجائزة تهدف من خلال هذه المجلة الى نشر الأبحاث الطبية الحديثة في الدولة، بما يخدم القطاع الصحي.

وأشار الى أن المجلة تحدثت عن موضوعات سرطان الثدي والسكري وطب الأجنة، ونشرت مقالات علمية كبرى، وقام نحو آلاف الأشخاص بزيارة موقعها الإلكتروني من 111 دولة حول العالم.

وبين أن المجلة مهتمة بأبحاث عن أمراض الشريان التاجي وسرطان البروستاتا والسلس البولي.

وذكر ان المجلة تولي الأبحاث العلمية المهمة الصادرة بدول المنطقة أهمية كبيرة بمنحها فرصة جيدة للنشر بعد مراجعتها وتقييمها من قبل مجموعة منتقاة من المحكمين الدوليين من ذوي الخبرة والكفاءة لضمان الجودة.

عبد الله الخياط:
تكريم لأهل العلم والعلماء

تعتبر ممارسة مهنة الطب وإجراء الأبحاث الطبية واحدة من أكثر المهن نبلاً في العالم خاصة الباحثين الذين يسعون لاكتشاف وسائل علاجية أو طرق جراحية نوعية. ومن هنا جاءت جائزة حمدان بن راشد للعلوم الطبية التي تعد اكبر جائزة عالمية لتكريم العلم والعلماء، ليس على مستوى المنطقة فحسب، بل على مستوى العالم، وذلك تقديراً لدورهم ومساهماتهم في خدمة البشرية.

وقد خطت دولة الإمارات خطوات واثقة على درب البناء والتقدم استكمالًا لمسيرة التميز التي أرسى لبناتها الأولى المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وليصبح النهوض بالوطن وبالخدمات المقدمة للمواطنين في كافة المجالات على قمة أولويات قيادتنا الرشيدة، متمثلةً في صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، وإخوانهما أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات.

إن الدعم اللامحدود الذي يقدمه سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية رئيس هيئة الصحة في دبي راعي الجائزة ينبع من الاستراتيجية العامة التي تتبناها الدولة بتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للارتقاء بالخدمات الطبية والوصول بها إلى مصاف الدول المتقدمة.

إن من تكرمهم الجائزة في الدورة التاسعة إضافة إلى علماء الدين تم تكريمهم في الدورات السابقة كانوا وراء العديد من الاكتشافات الواعدة التي تركت بصمات مهمة في ممارسة الطب كمساهمتهم في تقديم رعاية صحية نوعية تعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

وقد ساهمت الجائزة منذ انطلاق دورتها الأولى في العام 1999 في تقدم وتطور الخدمات الصحية في الدولة، وخلقت حالة من التنافس ما بين أقسام مختلف المستشفيات سعيا منها لتقديم خدمات صحية تضاهي مثيلاتها في الدول المتقدمة وسعيا للفوز في إحدى فئات الجائزة.

عضو مجلس أمناء الجائزة

▪ النهوض بالخدمات المقدمة للمواطنين على قمة أولويات قيادتنا الرشيدة

أحمد الهاشمي:
عرش الجوائز العالمية

دبي ـ البيان

تتربع جائزة حمدان بن راشد للعلوم الطبية اليوم على عرش الجوائز العالمية، وتعد واحدة من الجوائز التي ينتظرها رواد الطب والباحثين من الدولة وكافة أرجاء العالم.

إن المكانة العالمية التي حققتها الجائزة، لم تكن ممكنة إلا بفضل الدعم السخي والمتواصل الذي يقدمه سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية رئيس هيئة الصحة في دبي، راعي الجائزة، للقطاعين الطبي والصحي بالدولة بشكل عام، وللجائزة بشكل خاص، والذي انعكس على تطوير هذين القطاعين بشكل لافت خلال السنوات القليلة الماضية ليشهدا طفرة هائلة انعكست على الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة فيهما.

وكان لجائزة حمدان الطبية الريادة في دعم البحث العلمي على مستوى الدولة من خلال برامجها التي تبنتها منذ تأسيسها في عام 1999 والتي اهتمت بتكريم الباحثين المتميزين ممن أثروا الساحة الطبية على كافة المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، ودعم برامج التعليم الطبي المستمر، وتشجيع النشر الطبي للبحوث الإماراتية من خلال مجلة حمدان الطبية، إلى جانب الدعم المادي المباشر للبحوث التي تهم المجتمع الإماراتي، والتي تجرى على يد كبرى المؤسسات البحثية والأكاديمية الإماراتية.

كما نجحت الجائزة في إرساء الأسس المتينة التي تنظم عملية البحث العلمي لتصبح، وفي وقت قياسي، منهاجاً تستعين به كبرى المؤسسات البحثية على مستوى الدولة في كافة مراحله، بدءاً من اختيار موضوع البحث، مروراً بتنفيذه ووصولاً إلى إعلان النتائج وتوصيلها للجهات المعنية للأخذ بها.

إن اهتمام الجائزة بالباحثين الشباب من الدارسين في المؤسسات الأكاديمية الطبية، يأتي إيماناً منها بأنهم النواة الحقيقية لتشكيل باحثي المستقبل ممن يمتلكون أدوات البحث العلمي وآلياته، وممن سيشاركون في تعزيز الحركة البحثية المستقبلية في القطاعين الطبي والصحي بالدولة.

إننا لنفخر بالمنظومة الطبية والصحية المتكاملة الموجودة حالياً في دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تضع نصب أعينها البحث العلمي كأساس لوضع خططها الاستراتيجية على مستوى الدولة، والتي جاءت نتيجة جهود سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية رئيس هيئة الصحة في دبي، راعي الجائزة.

عضو مجلس أمناء الجائزة

▪ رائدة في دعم البحث العلمي على مستوى الدولة

جائـــزة الشـــيخ حـــمدان بن راشـــــد آل مكتـــوم للعلـــوم الطبيـــة

Sheikh Hamdan Bin Rashid Al Maktoum Award for Medical Sciences

Sheikh Hamdan Bin Rashid Al Maktoum
Award for Medical Sciences

Gastroenterology
Liver Disorders
Colon Disorders
Pancreatic Diseases

- أمراض الجهاز الهضمي
- أمراض الكبد
- أمراض القولون
- أمراض البنكرياس

أمراض الجهاز الهضمي
أمراض الكبد
أمراض القولون
أمراض البنكرياس

مـــؤتمر دبـــي العالمي التاسع للعـــلوم الطبية

14-16 ديسمبر 2016

جي دبليو ماريوت ماركيز دبـــي

18 ساعة علمية معتمدة
جامـــــعة الإمـــــارات

@HamdanMedical hmaward.org.ae